

07 شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين قال الامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه المعنون بعمدة الاحكام كتاب الاطعمة عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واهوى النعمان باصبعيه الى اذنيه ان الحلال بين وان الحرام بين. وبينهما مشتبهات لا يعلم

هن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الاوان لكل ملك حمى الاوان حمى الله محارمه. الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله قل له واذا فسدت فسدت الجسد كله الا وهي القلب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا

عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى طرفة عين. اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى

كتاب الاطعمة. هذا الكتاب عقده رحمه الله تعالى لبيان ما يتعلق بالطعمة من مسائل في ضوء ما ساقه رحمه الله تعالى من احاديث والقاعدة في هذا الباب ان الاطعمة والاشربة والالبسة الاصل في كل ذلك الحل

الا ما جاءت به ما جاءت الشريعة بالنهي عنه وتحريمه. والا فالاصل والحلم فان الله سبحانه وتعالى احل لعباده الطيبات من الرزق فلا يحرم شيء من الاطعمة الا ما جاءت الشريعة بالتنصيص

على تحريمه نهي عن كذا او حرم كذا او نحو ذلك من الالفاظ الدالة على النهي والمنع وقد ساق المصنف رحمه الله تعالى احاديث

كثيرة جدا تتعلق بهذا اب بدأها بحديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه. قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول واهوى النعمان باصبعيه الى اذنيه تحقيقا وتأكيذا ان هذا الحديث سمعه مباشرة. من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. يعد

هذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الدين واصلا من الاصول الجوامع وهو من جملة احاديث قلائل ترجع اليها الشريعة ويدور عليها الاسلام هو حديث عظيم جدا. يعد قاعدة جامعة من قواعد الشريعة

قال عليه الصلاة والسلام ان الحلال بين وان الحرام بين. الحلال هو ما احله الله والحرام ما حرمه سبحانه وتعالى. فالحلال بين اي بين حرمة وهو ان الحلال بين الحل وهو ان الحلال ما احله الله سبحانه وتعالى لعباده

فالاطعمة والاشربة والمأكولات ونحوها من الامور المباحة لدى الناس. ولهذا كثير من الامور لا يحتاج الناس الى ان يسألوا عنها. هل هي مباحة او لا؟ لانها بينة واضحة ظاهرة كذلك في المقابل الحرام وهي الامور المحرمة بينة مثل تحريم الله عز وجل مثلا للخمر

والميتة و

لحم الخنزير تحريمه للزنا وتحريمه للسرقة وتحريمه للغش وغير ذلك هذه الحرمت او بينا واضحا فالحلال بين وما احله الله والحرام بين وهو ما حرمه الله سبحانه وتعالى بين الحلال و

الحرام امور مشتبهة. وهذا الاشتباه ليس على كل الناس. وانما على كثير منهم وهم الذين ليس عندهم فقه في الدين. اما العلماء واهل الرسوخ في العلم فان ما في هذه

من اشتباه يزول بما اتاهم الله سبحانه وتعالى من علم وبصيرة بدين الله سبحانه وتعالى قال وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. قول لا يعلمهن الناس يدل على ان بعض الناس يعلمون حكم المشتبه وهم العلماء اهل الرسوخ والبصيرة في العلم. ولهذا

قد يكون عند بعض الناس اشتباه في بعض الاحكام هل هذا حلال او ليس بحلال؟ تسأل عالما فينجلي الاشتباه؟ يقول له هذا حلال بدليل كذا او حرام بدليل كذا فيصبح لا اشتباه فيه ولا التباس

قال فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه اصبحت القسمة ثلاثية الحلال لا حرج على الانسان في تناوله والانتفاع به والحرام لا يجوز تناوله ولا الانتفاع به حرمه الله سبحانه وتعالى وما كان مشتبه بين الامرين فالقاعدة فيه

كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه. الشيء الذي يشتهه على الانسان الواجب عليه ان يتقيه ان

يجتنب احتياط احتياطا لدينه وعرضه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فمن اتقى الشبهات استبرأ دينه وعرضه اي حصل البراءة للدين والعرض. استبرأ لدينه اي فيما بينه وبين الله واستبرأ لعرضه اي فيما بينه وبين الناس. باتقاء الشبهات قال ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام لان الوقوع في الشبهات يستجر المرء الى الاستهانة. وعدم المبالاة. الى ان يوصله الى الوقوع في الحرام البين كالراعي يرمى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. هذا مثل ضربه النبي عليه الصلاة والسلام في بيان ان الوقوع في الشبهات تجر الى الوقوع في الحرام. قال مثل الراعي راعي الاغنام مثلا الذي يأتي باغنامه الى مكان قريب جدا من منطقة محمية يمنع الدخول اليها فيأتي باغنامه الى منطقة قريبة من الى مكان قريب من منطقة محمية. حمى. فيكون غنمه يوشك ان يرتع في هذا الحمى يوشك ان يرتع لنا وقد اقترب منه. فايضا الذي يقع في المتشابه يوشك ان يقع في المحرم. والذي يرمى قريبا من الحمى يوشك ان يرتع اغنامه في الحمى. كالراعي يرمى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الاوان لكل ملك حمى كل ملك من ملوك الدنيا له حمى. الاوان حمى الله ملك الملوك خالق الخلق رب العالمين سبحانه وتعالى الا وان حمى الله محارمه

حمى الله ما حرمه ونهى عباده سبحانه وتعالى عنه. ومنعهم من فعله. الا وان حمى الله محارمه ثم ختم النبي عليه الصلاة والسلام هذا الحديث العظيم الى بيان اهمية اصلاح القلوب

صيانتها وان صلاح القلب اساس صلاح العبد قال الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله اذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب

مضغة صغيرة في جسد كل انسان لكنها مؤثرة تأثيرا تاما على الجسد كله. على السمع والبصر واليد والقدم الحواس والجوارح تأثيرا تاما لان الجوارح كما هو مدلول هذا الحديث لا تتخلف عن مرادات القلوب. لا تتخلف عن مرادات القلوب

فان استقام القلب استقامت وان اعوج القلب اعوجت. ولهذا كان متأكدا على المرء ان يعنى بقلبه عناية عظيمة بان يحرص على اقامة قلبه على الطاعة. فاذا استقام القلب على طاعة الله سبحانه وتعالى استقامت الجوارح كلها واذا انحرف القلب واعوج انحرفت الجوارح واعوجت تبعه له هذا ايضا فيه تنبيه ان الخلل الذي يرجع ان الخلل الذي يقع في كثير من الناس باستهانتهم بالمحرمات عائد الى شئ في القلب

عائد الى شئ في القلب من نقص في الايمان ورقة الدين وضعف الصلة بالله سبحانه وتعالى رب العالمين. فيحتاج العبد في هذا المقام ان يعنى عناية عظيمة دقيقة بقلبه. ان يستقيم على الطاعة ان يكون قلبه نزيها تقيها. زكيا صالحا مستقيما على طاعة الله فاذا كان القلب كذلك استقامت الجوارح تبعه له لان الجوارح لا يمكن ان تتخلف عن مرادات القلوب فالجوارح مع القلب تابع منقاد في كل ما يريده القلب

حاصل ان هذا حديث عظيم جدا. وجامع في بابه. وان المسلم ينبغي ان يتقي الله عز وجل وان يميز بين الحلال والحرام في ضوء ادلة الشريعة فالحلال لا حرج عليه فيه والحرام يجب ان يحذر منه وان يتقيه

وما اشتبه عليه امره لا يدري اهو من الحلال او من الحرام فالواجب عليه ان يتقيه من اجل ان يستبرئ لدينه وعرضه وعندما قال نبينا عليه الصلاة والسلام الحلال بين اي ما احله الله

والحرام بين اي ما حرمه الله لكن من فسد قلبه والعياذ بالله القاعدة عنده في هذا الباب ان الحلال ما حل اليد والحرام ما حرم من الوصول اليه فلم يتمكن منه. اما ما حل في اليد ايا كان

اي صفة برها بغش بسرقة باي طريقة كانت اذا حل في يده يعده حلالا ومن حرم من الوصول اليه وتحصيله يكون حراما. وهذا من فساد القلب والعياذ بالله. هذا من فساد القلب

ولهذا المسلم عقيدته ان الحلال ما احله الله وان الحرام ما حرمه الله سبحانه وتعالى وليس ليس لاحد ان يحل او يحرم الا رب العالمين ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولا تقولوا لما تصف السنتكم

هم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. فالحلال ما احله الله والحرام ما حرمه الله سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال

انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعى القوم فنغبوا وادركتها فاخذتها. فاتيت بها ابا طلحة فذبها وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذها فقبله. لغبوا اي اعيوا ثم اورد رحمه الله تعالى حديث انس ابن مالك آ رضي الله عنه قال ان فجنا ارنبا بمرء الظهران. مر الظهران موقع معروف قريب من مكة. الى جهة الشمال منها ويعرف بوادي فاطمة. الى جهة الشمال جهة اه وجهة المدينة يعرف بوادي فاطمة. يقول انفجنا ارنبا بمر الظهران. ان

ارنبا بمر الظهران الارنب تكون مستخفية عن الناس اما وراء مثلا عشب او شجرة او كوم من الرمل فاقبلوا عليها وهي مستخفية ففرت. فرت اه تلك الارنب يقول فسعى القوم يعني يجرون خلفها المسك بها. فسعى القوم خلفها فلغبوا

اللغب هو التعب وفي القرآن وما مسنا من لغوب. لغب لغوبا. اللغوب التعب. لغبوا اي تعبوا. اصابهم التعب يعدون وراءها للامساك بها

فلم يتمكنوا حتى تعبوا يقول انس رضي الله عنه ادركتها. وادركتها. فاخذتها فاتيت بها. فاتيت بها ابا طلحة مسكها اه رضي الله عنه وجاء بها الى اه ابي طلحة فذبحها وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وركها او فخذها. فقبلها عليه الصلاة والسلام

وهذا فيه حل الارب وان لحمه من الطيبات التي احلها الله سبحانه وتعالى لعباده وهذا باجماع اهل العلم ولا خلاف بينهم في ذلك وايضا فيه هدي النبي عليه الصلاة والسلام

في الهدية وهو قبولها من المهدي وان قلت. فاهدوا للنبي عليه الصلاة والسلام فخذ ارب او او بالورك بوركها وفخذها اهدوه اهدوه للنبي عليه الصلاة والسلام قبله عليه الصلاة والسلام

سلام وهذا فيه ايضا تواضع النبي عليه الصلاة والسلام وحسن خلقه صلوات الله وسلامه عليه نعم. نعم شاهد الحديث للترجمة ان آ الارب ان لحم الارب من الطيبات التي احلها الله سبحانه وتعالى لعباده نعم

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه. وفي رواية ونحن بالمدينة. ثم اورد

الله تعالى هذا الحديث حديث اسمى آ رضي الله عنها قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه وفي رواية ونحن بالمدينة وفي رواية ونحن في المدينة. وهذا يفيد ان لحم الفرس الذي هو الخيل الحصان لحم حرم ولحم من الطيبات التي احلها الله سبحانه وتعالى لعباده. والقول ان لحمه حل هو قول جمهور اهل العلم لمجيء الاحاديث الصحيحة الثابتة في حله. وانه حلال. ومن اهل العلم من ذهب الى الحرمة ومنهم من ذهب الى الكراهة لكن من قال بالحرمة او الكراهة ليس عنده في ذلك مستند قوي. واقوى آ ما استدلو به على ذلك الاية الكريمة في سورة النحل قول الله عز وجل والخيل

قال والحمير لتربوها ووزينة ويخلق ما لا تعلمون. فهذا الاقتران في هذه الاية التي فيها هذه الاية من هذه السورة سورة فالنعم الاقتران يعتبر دليلا يعتبر دليلا يستفاد منه يستدل به لو لم يأتي نصوص صريحة واضحة في اباحة الحل

في اباحة لحم الخيل وهذه السورة نزلت في مكة. سورة الانعام. وعندنا هذا الحديث انهم نحرنا على اهدي رسول الله فرسا فقالوا فاكلناه قالوا ونحن بالمدينة. ونحن بالمدينة واه الاية

ليس فيها ما يدل صراحة على المنع لكن اخذ من من دلالة من دلالة الاقتران وهو اقتران الخيل في هذه الاية باشيء ليست مأكولة اللحم الحمير الخيل والبغال والحمير

لكن الاقتران هنا في مساق ذكر نعمة الركوب وان هذه هيأها الله سبحانه وتعالى للركوب لكن ليس في الاية ما يدل على عدم جواز آ آ اكل اللحم الخيل لا سيما وقد جاءت نصوص صريحة ثابتة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام

اه تدل على حل اكل لحم الخيل اذا دلالة الاقتران قوية ما لم يثبت خلافها. دلالة الاقتران هنا قويا ما لم يثبت خلافه لكن ثبت في الاحاديث الصحيحة خلاف ذلك في نصوص الصحاح صريحة ثابتة اه دلت على اه حل لحم الخيل

ايضا مما استدلو به حديثا عند ابي داوود وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الخيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الخيل وهذا الحديث

كما ذكر اهل العلم باتفاق اهل العلم بالحديث بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه غير صحيح. غير ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام وعلى فرطي ثبوته يكون منسوخا. يكون منسوخا. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث

في حلية لحم الخيل وايضا جاءت اثار عن الصحابة رضي الله عنهم في ذلك ولهذا قال ابو داوود بعد روايته لهذا الحديث قال وهذا منسوخ. قال وهذا منسوخ. هذا على فرض صحته. والا فهو غير صحيح. قال وهذا منسوخ

وقد اكل لحوم الخيل جماعة من الصحابة وذكر رضي الله اه ذكر رحمه الله تعالى عددا منهم الحاصل ان هذا الحديث فيه دلالة على حلية ان لحم الخيل فيه دلالة على ان

لحم الخيل حلال وهو من الطيبات التي احلها الله سبحانه وتعالى لعباده. نعم. احسن الله واليكم قال رحمه الله تعالى عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الأهلية

واذن في لحوم الخيل. ولمسلم وحده قال اكلنا زمن خيبر الخيل وحمير الوحش. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمار الاهلي في هذا الحديث حديث جابر رضي الله عنه تحريم النبي صلى الله عليه وسلم للحوم

الحمر الاهلية. الحمر جمع حمار. والاهلية اي المستأنسة. الاهلية اي المستأنسة مع الناس لا تستوحش ليست مستوحشة مثل ما سيأتي في الحديث في الرواية الذي بعده اكلنا زمن خيبر الخيل حمر الوحش وحمير الوحش يعني المتوحشة

فالحمر نوعان حمر اهلية وحمير متوحشة الاهلية هي التي مع الناس. يستعملونها في الركوب وهي مستأنسة معهم لا لا تستوحش لا تستوحش من الناس بخلاف الحمر حمر الوحش فانها حمر مستوحشة لا تقرب من الناس ولا

تدنو منهم بل تفر من المكان الذي يكونون فيه. ففي هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الاهلية. فافاد ذلك ان

اللحوم الحمر اهلية محرمة. وهي من الخبائث

ومن مما حرمه الله سبحانه وتعالى. وقد جاء في تحريمها احاديث كثيرة. جاء في تحريمها احاديث كثيرة حتى جمعها ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه تهذيب السنن تهذيب سنن ابي داود بلغت عشرين آة عن عشرين صحابيا ساقها عن عشرين صحابيا كلها في تحريم آة لحوم الحمر الاهلية. وقد جاء في بعض هذه الاحاديث في صحيح البخاري من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم

نهى عن لحوم الحمر الالية وقال انها رجس. وهذا علة التحريم قال فانها رجس فانها رجس يعني ان لحمها خبيث. لحمها نجس لا لا يحل لها اكله. ففي هذا الحديث هو في صحيح البخاري

قاري تعليل لتعليل النبي عليه الصلاة والسلام للمنع من من اكلها قال فانها رجس. قال واذن في هم الخير وهذا حديث ثان في اباحة لحوم الخيل الاول حديث اسماء وهذا حديث جابر في اباحة لحوم الخيل وانها حلال قال واذن في لحوم الخيل. قال ولمسلم وحده قال اكلنا زمن خيبر يعني في وقت غزوة خيبر الخيل وحمر الوحش وحمر الوحش آة هذه مباحة اكلها مباح وهي حمر متوحشة الف حتى في شكلها وبشرتها عن الحمر المستأنسة فيها خطوط فيها خطوط

لا شكلها يختلف عن الحمر الاهلية. قال ونهى عن الحمار الاهل ونهى عن الحمار الاهلي. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عبد الله بن ابي اوفى قال اصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الاهلية نحرناها فلما غلت بها القدور نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفى القدور ولا تأكلوا من لحوم الحمر ثم اورد رحمه الله تعالى حديث عبد الله بن ابي اوفى قال اصابتنا مجاعة

ليالي خيبر اصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الاهلية فاننحرناها يعني ذبحناها. فلما غلت بها القدور يعني اوشكت تكون تهيأ او جاهزة مطبوخة فلما غلت بها القدور نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثروا

القدور يعني انثروا ما فيها من لحم ولا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا ولا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا وقد يكون الله تعالى اعلم ان نحرهم لها وبدأهم في طبخها على اعتبار الاصل في اللحوم الحل وكانت باقية على الاصل

قبل ذلك الذي هو الحل فلما جاءهم هذا التحريم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امتثلوا كفأوا الخدور فلم يأكلوا منها شيئا. الشاهد ان هذا الحديث حديث عبد الله بن ابي اوفى هو من جملة الاحاديث وقد ذكرت عن ابن

قيم انه اوردها عن عشرين صحابيا عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم اكل لحوم الحمر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابي ثعلبة رضي الله عنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم

لحوم الحمر الاهلية ثم اورد حديث ابي ثعلبة رضي الله عنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية وهذا حديث ثالث ساقه المصنف رحمه الله تعالى في تحليم في تحريم لحوم الحمر

الاهلية ومر معنا انه جاء في صحيح البخاري من حديث انس ذكر علة التحريم وهي انها رجس وقال عليه الصلاة والسلام فانها رجس نام. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي

الله عنهما قال دخلت انا وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة. فاوتي بضب محنود فاهوى اليه الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة اخبروا رسول الله صلى الله عليه

سلم بما يريد ان يأكل فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقلت احرام هو يا رسول الله؟ قال ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه. قال خالد فاجتررتة فاكلته والنبي

صلى الله عليه وسلم ينظر المحنود اي المشوي بالرضف وهي الحجارة المحماة ثم اورد رحمه الله حديث ابن عباس رضي الله عنه قال دخلت انا وخالد بن الوليد مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة. دخلت انا وخالد بن الوليد بيت ميمونة ما نوع قرابة ميمونة؟ لابن عباس وخالد بن الوليد ما نوع قرابة آة ميمونة لابن عباس وخالد بن الوليد. خالتهم

اي ابن عباس خالته آة ميمونة وخالد بن الوليد خالته ميمونة. ميمونة بنت الحارث لها اختان كلاهما اسمها لبابة. لبابة الكبرى ام الفضل. ابن عباس وام عبد الله ابن عباس ولبابة الصغرى ام خالد ابن الوليد. ذبابة اه الصغرى ام خالد ابن الوليد. الحارث والد ميمون

ولا له بنتان كلتاها اسمها لبابة لبابة الكبرى ولبابة الصغرى لبابة الكبرى هي ام الفضل ابن عباس وام الله ابن عباس ولباب الصورة هي ام خالد ابن الوليد. ففي هذه القصة ان ابن عباس

وخالد ابن الوليد دخل بيت خالتهما ميمونة. دخل بيت خالتهما اه ميمونة فاتي بضب محنود اوتي بضب محنود الضب الضب معروف. الضب معروف يكون في البراري يعيش في البراري وله جحر

ومن الزواحف آة له قوائم اربعة فاوتي بضب محنود قال المحنود المشوي بالرضف. وهي الحجارة المحماة يعني على النار. هذا يسمى المظبي يسمى المظبي يسمى المحنود ويسمى المظبي. يعني عندما تحمى الحجارة بالنار ثم يوضع

اللحم يسمى اللحم حينئذ محنود ويسمى ايضا مظبي هذي هذي التسمية الصحيحة وهذه صحيحة اه فاوتي بضب محنود اهوى اليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يعني ليأكل فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان يأكل. اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان يأكل فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده. يعني كف عن الاكل منه فقلت احرام هو يا رسول الله؟ قال ابن عباس الراوي فقلت احرام هو يا رسول الله؟ قال لا قال لا كف يده عن الاكل لا لكون محرما وانما لكونه نفسه لم تقبله لانه لم يكن بارض قومه عليه الصلاة والسلام. قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه لا لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافهم. انظر هذا الاعتذار ما الطفه واجمله. بعض الناس اذا عافى الشيء بعض الناس اذا عافى الشيء يجعل كل من او انه اعافه اذا عافت نفسه يجعل كل من حوله يعافيه ويحرص على ويتكلم كلاما حتى يكره الناس نصف الطعام الذي عافته نفسه. وهذا خلاف الادب خلاف الادب اذا عافت النفس طعاما مباحا لا ينبغي للانسان ان يكره الاخرين في هذا الطعام وقد يعافى الانسان ولا يعافى الاخرين فلا يجلس يذم ويقدم ويذكر امور فيجعل الناس يعافونه هذا خلاف الادب ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لما كف عن اكله وسئل اهو حرام؟ قال لا ليسوا بحرام اذا السؤال باقي لماذا كففت يدك عن اكلي؟ قال ولكنه لم يكن بارض قومي. فاجدني اعافه فاجدني اعافه الان لما يقدم طعام ويقال له تفضل كل فيقول والله هذا ما ما تعودنا عليه ما ما نأكل مثله في البلد اصبحت يعني امر يتعلق بالانسان وانما اعتاد على مثل هذا الاكل فلم تقبل نفسه عليه. لا لان في الطعام طيب ما يعني من من تحريم او قذارة او اشيء من هذا القبيل. فالنفس قد لا لا تقبل. الشاهد انها هذا الاسلوب رفيع جدا في الاعتذار وهكذا ينبغي للانسان اذا كان في مجلس فقدم طعام وجد نفسه لا من الطعام ان ان يعتذر بمثل هذا الاعتذار او مثيله مما لا يكون فيه تكريه وتبغيط للاكلين بالطعام الذي قدم لهم قال خالد فاجترته فاكلته والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر. هذا ماذا من؟ انه ليس بحرام. لانه سئل قيل احرام؟ قال لا. والصحابة اكلوه امامه عليه الصلاة والسلام وهو ينظر لم يمنعمهم فهذا الدليل على ان لحم الضب من الطيبات التي احلها الله سبحانه وتعالى عباده نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى عن عبد الله بن ابي اوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد ثم اورد رحمه الله تعالى حديث عبد الله بن ابي اوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة سبعة غزوات نأكل الجراد. غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد وهذا الحديث يفيد ان اكل الجراد حلال. وان الجراد من من اللحم الذي احله الله سبحانه وتعالى او من الامور التي احلها الله سبحانه وتعالى لعباده. وقد جاء في الحديث الاخر احييل لنا ميتتان الحوت والجراد. فالجراد يؤكل سواء قبضه او امسك الانسان حيا او وجده ميتا فشأنه مثل السمك. احل لنا آآ ميتتان وذكر عليه الصلاة والسلام اوتوى الجراد. فالجراد حل اكله باجماع اهل العلم. الجراد حل اكله باجماع اهل العلم وهذا حديث من الادلّة على انه حلال نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن زهد بن عن زهد ابن مضر الجرمي قال كنا عند ابي موسى رضي الله عنه. فدعا بمائدته وعليها لحم دجاجة فدخل رجل فدخل رجل من بني تيمم الله احمر شبيهه بالموالي فقال له هلم فتلكأ فقال هلم فاني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه ثم اورد هذا الحديث عن زهدم قال كنا عند ابي موسى رضي الله عنه فدعا بمائدته يعني طعامه مقدمة لمن عنده وعليها لحم دجاج. وعليها لحم دجاج فدخل رجل من بني تيمم الله احمر شبيهه بالموالي فقال له هلم يعني اقبل لتأكل معنا فتلكا يعني تردد كأن نفسه ما اقبلت ولا انشروحت لاكل الدجاج فقال هلم فقال ان قال فقال هلم فاني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه يأكل منه اي من لحم الدجاج. فهذا ايضا يفيد اباحة وحلية لحم الدجاج او من الطيبات التي احلها الله سبحانه وتعالى لعباده. الحاصل هذه مجموعة احاديث ساقها رحمه الله الا في بيان ما يحرم وما يحل من اللحوم وهناك خلاصة يعني ذكرها في ضوء آآ مجموع الادلّة والنصوص الواردة في الباب في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام بعض العلماء اجمل آآ ما يحرم من الحيوانات اجمل ما يحرم من الحيوانات البرية كنيسة حيوانات البحرية اجملها في ستة انواع. المحرم منها الاصل في فيها كلها الحل لكن المحرم منها والتي دلت عليه اه دلت النصوص على تحريمه اجمله بعض اهل العلم في اه ستة انواع. الاول من هذه الانواع ما جاء التنصيص على تحريمه بعينه يعني سمي في النص بعينه انه محرم مثل ما مر معنا لحوم الحمى الاهلية هذا جاء في احاديث كثيرة. اوصلها ابن القيم الى عشرين عن عشرين صحابيا. النوع

ما وضع له حد ضابط نوع من اللحوم الحيوانات البرية وضع له حد وحد وضابط مثل الذي له نال من السباع اوله مخلب من الطيور وهذا جاء فيه احاديث بل قال ابن القيم قد تواترت الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهاي عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير. فاذا ما دخل تحت هذا الضابط كل من السباع وكل ذي مخلب من الطير هذا محرم بهذا الضابط الذي ثبت عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. النوع الثالث ما يأكل الجيف ما يأكل الجيف مثل الغراب والنسر ونحوها من الطيور هذي محرمة وذلك لخبت ما يتغذى به. وذلك لخبت ما يتغذى به الرابع ما يستخبت. الرابع من المحرم اكله ما يستخبت مثل الفأرة والحشرة ونحو ذلك. الخامس ما امر الشارع بقتله او نهى عن قتله ما امر الشارع بقتله مثل الخمس الفواسق التي تقتل في الحل والحرم. وممر معنا فيها الحديث مما نهى عن ما امر بقتله ما نهى عن قتله اما امر بقتله كالفواسب وما نهى عن قتله كالهدهد والسردي كالهدد والسردي فهذه مما يحرم اكله. يعني ما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل وما نهى عن قتل ابي هذا يحرم اكله. النوع السادس ما تولد من مأكول وغير مأكول

ما تولد من مأكول وغير مأكول كالبغل المتولد من الخيل والحمر. المتولد من الخيل والحمر الاهلية وتحريمه تغليباً لجانب التحريم. لانه متولد من حل ومن ومن الخيل حلال والحمر الاهلية حرام وهو متولد منها منهما فيكون ماء محرماً ويمنع اكله تغليباً جانب التحريم وما عدا ذلك حلال على الاصل. لكن يمكن ايضاً ان يضاف الى ذلك ما كان التحريم متعلق بسبب. وهو النهي عن مثل ما جاء في النهي عن اكل الجلالة. فهذه يحرم اكلها في هذا الوقت لكن اذا حبست عن النجاسات واكلها لها الطيب مدة حتى يطيب لحمها يحل لحمها حينئذ ثم ختم رحمه الله بحديث ابن عباس نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم طعاماً فلا يمسه يده حتى يلعقها او يلعقها قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم طعاماً اذا اكل احدكم طعاماً فلا يمسه يده حتى يلعقها او يلعقها. حتى يلعقها او يلعقها. اذا اكل طعاماً المراد بالطعام اي مما يعلق شئ منه باليد لان بعض الاطعمة ما يعلق منها شئ في اليد يعني مثل الان الخبز او اشياء من هذا القبيل هذه ما يعلق شئ في اليد فلا يكون لعق لانه لا يعلق اصلاً في في اليد من هذه شئ لكن ان اكل لحمها او اكل شئ من هذه الاطعمة او نحوها فانه يعلق شئ من الطعام في اليد فمن السنة الا يمسح اليد ولا يغسلها الا بعد ان يلعقها الا بعد ان يلعقها ولهذا قال فلا يمسح يده حتى يلعقها اي هو بنفسه او يلعقها غيره. من اهل او ولد ممن يقبل

لا يتردد في في ذلك. قال حتى يلعقها او يلعقها. وهذا فيه كما ذكر العلماء ادراك بركة الطعام. الطعام فيه بركة ولا تدرون في اي طعامكم البركة. قد يكون في هذا الذي في اليد اه شئ من بركة الطعام فادراك بركة الطعام وايضاً فيه صون للنعمة واحترام لها. وكذلك فيه بعد عن التكبر و اللانفة وفي ايضاً تعظيم النعمة وهذا ايضاً من اسباب الحفظ من اسباب حفظ

نعم ان يكون الانسان يعني يحترم النعمة ولا يحرص على ولا يكون مبذراً الان بعض الناس عندما ياكل خاصة الروز عندما ياكل الرز ياخذ بيده ولا يبالي فيما يتناثر بل انه ياخذ لقمة ثم البقايا التي في يده وتكون كثيرة البقايا ينثرها في الارض ويأخذ لقمة اخرى واذا قام من الاكل واذا بكمية كبيرة في السفرة آآ هذا هذا خلاف الادب مع الطعام. خلاف الادب مع الطعام والسفرة حقيقة ينبغي الا يكون فيها شئ. اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا سقطت اللقمة من يد احدكم فليأخذها وليمسح ما فيها من اذى ولا يتركها للشيطان. اذا كانت على تراب فمن السنة ان يمسح عنها الاذى ويأكلها فكيف اذا سقطت على ماذا؟ السفرة النظيفة التي ما يحتاج اصلاً ان يزيل عنها شئ لان السفرة التي سقطت عليها نظيفة ومع ذلك تجد كثير من الناس يبقى على السفرة اه كثير من الاطعمة ودون مبالاة وهذا خلاف ما ينبغي عليه ان يكون عليه المرء من احترام ورعاية للنعمة ونسأل الله الكريم رب رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العلیا ان يوزعنا اجمعين شكر نعمته نسأل الله ان يوزعنا اجمعين شكر نعمته فان نبينا عليه الصلاة والسلام يقول ان الله يرضى عن عبده ان يأكل الاكلة فيحمده عليه ويشرب الشربة فيحمده عليها اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك او اهي منيبين لك مخبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد سنتنا واسل سخيمة صدورنا اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم اللهم اغفر لنا لدينا ولمشايعنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم لنا من خشيتك ما يحول بيننا

وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون
ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حيينا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا
على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا
ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. فاللهم صلي سلم على عبدك
ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاك الله خير